

مقياس: مصادر تاريخ الغرب الإسلامي

إعداد الأستاذ: لخضر بولطيف

مستوى: السنة الأولى ماستر – تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي

الموسم الجامعي: 2024/2023

المحاضرة (10): كتب العلوم والمعارف

مدخل:

تبدو كتب العلوم والمعارف للوهلة الأولى أبعد ما تكون عن الوصلة بمجال البحث التاريخي، لكن لمجرد لفت النظر إلى تاريخ العلوم كأحد ميادين البحث الحديثة التي صارت تستأثر باهتمام الباحثين، فإنه يعلي من مكانة هذا الصنف من الكتب، ويفسح لها حيزا من الجدارة بمكان.

تعريف وبيان:

تتنظم كتب العلوم والمعارف تخصصات عديدة، درج المصنفون في العصر الوسيط على إيرادها ضمن مجموعتين: العلوم الشرعية (التفسير، الحديث، العقيدة، الفقه، الأصول، التصوف، تعبير الرؤيا)، والعلوم الحكيمية (السياسة، الفلسفة، الطب، الفلاحة، الفلك، الحساب، التنجيم).

العائد التاريخي لكتب العلوم والمعارف:

لا سبيل إلى الوقوف على التطور الذي أصابه علم من العلوم، وما حققه من تراكم معرفي، من غير معاينة ما أنتج فيه من نصوص وامتون، يسمح فحصها، ودراسة السياقات التاريخية التي أحاطت بإنتاجها، مع مقارنتها بنظائرها مما ظهر قبلها أو بعدها، بتقدير قيمتها العلمية، وما تكون قد شكلته من إضافة للرصيد المعرفي في زمنها. ناهيك على أن الوقوف على الإنتاج المعرفي لحقبة معينة يُطلع الباحثين على طبيعة التيارات الفكرية السائدة، والتوجهات المعرفية المهيمنة.

لائحة مختارة:

✓ العلوم الشرعية:

● التفسير:

- ابن أبي طالب (ت 437هـ): الهداية إلى بلوغ النهاية
- ابن العَرَبِي (ت 543هـ): قانون التأويل
- ابن عَطِيَّة (ت 546هـ): المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز
- ابن الفَرَس (ت 597هـ): أحكام القرآن
- ابن عَسْكَر (ت 636هـ): التكميل والإتمام
- الحَرَّالِي (ت 638هـ): مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل
- القُرْطُبِي (ت 671هـ): الجامع لأحكام القرآن
- ابن أبي الرَّبِيع (ت 688هـ): تفسير القرآن الكريم
- ابن الزُّبَيْر (ت 708هـ): ملاك التأويل
- ابن جُزَي (ت 741هـ): التسهيل لعلوم التنزيل
- أبو حَيَّان (ت 745هـ): البحر المحيط
- البَلْئَسِي (ت 782هـ): تفسير مُبهمات القرآن
- الثَّعَالِبِي (ت 875هـ): الجواهر الحسان في تفسير القرآن
- الشَّنْقِيطِي (ت 1393هـ): أضواء البيان في تفسير القرآن

● الحديث:

- عبد الملك بن حبيب (ت 238هـ): تفسير غريب الموطأ
- ابن عبد البرّ (ت 463هـ): التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد
- ابن عبد البرّ (ت 463هـ): الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار
- الباجي (ت 474هـ): المنتقى شرح الموطأ
- الحُمَيْدِي (ت 488هـ): الجمع بين الصحيحين

- الحُمَيْدِي (ت 488هـ): تفسير غريب ما في الصحيحين
- ابن العَرَبِي (ت 543هـ): القَبَس في شرح موطأ مالك بن أنس
- ابن العَرَبِي (ت 543هـ): عارِضة الأَحْوَذِي في شرح سنن الترمذي
- ابن بَشْكُوَال (ت 578هـ): الغوامض والمهمات
- ابن زَرْقُون (ت 586هـ): كتاب الأنوار في الجمع بين المنتقى والاستدكار
- ابن عبد الحق التِّلْمَسَانِي (ت 625هـ): كتاب المختار الجامع بين المنتقى والاستدكار
- المازري (ت 536هـ): المُعَلِّم بفوائد مسلم
- عِيَاض (ت 544هـ): إكمال المُعَلِّم بفوائد مسلم
- الأَبِّي (ت 828هـ): إكمال إكمال المُعَلِّم بفوائد مسلم
- ابن هِشَام (ت 646هـ): المفصِّح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم
- القُرْطُبِي (ت 656هـ): المُفْهَم لما أُشْكل من تلخيص صحيح مسلم
- ابن الخَرَاط (ت 581هـ): كتاب الأحكام الكبرى / الوسطى / الصغرى
- ابن القَطَّان (ت 628هـ): بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام
- ابن فُنُقُد (ت 810هـ): شرف الطالب في أسنى المطالب

• العقيدة:

- الأشْعَرِي (ت 324هـ): الإبانة عن أصول الديانة
- الباقِلَانِي (ت 403هـ): تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل
- ابن حَزْم (ت 456هـ): الفصل في الملل والأهواء والنحل
- الجَوْنِي (ت 478هـ): الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد
- ابن سابق الصِّقْلِي (ت 493هـ): الحدود الكلامية والفقهية على رأي أهل السنة الأشعرية
- الغَزَالِي (ت 505هـ): الاقتصاد في الاعتقاد
- ابن تُوْمَرْت (ت 524هـ): عقيدة المرشدة
- ابن تُوْمَرْت (ت 524هـ): أعز ما يطلب

- ابن مَيْمُون العُبْدَرِي (ت 567هـ): شرح كتاب العلم (أعز ما يطلب)
- ابن عَبَّاد (ت 792هـ): الدَّرَّة المشيدة في شرح المرشدة
- السَّلَاحِي (ت 574هـ): العقيدة البرهانية
- اليَقْرَنِي (ت 734هـ): المباحث العقلية في شرح العقيدة البرهانية
- السَّمَوَال (ت 570هـ): بذل المجهود في إفحام اليهود
- ابن أَبِي عَبِيدَة (ت 582هـ): مقامع الصلبان في الرد على عبدة الأوثان
- ابن رُشْد [الحفيد] (ت 595هـ): الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة
- القَصْرِي (ت 608هـ): شعب الإيمان
- ابن خَمِير (ت 614هـ): مقدّمات المرشد إلى علم العقائد
- المَكْلَاتِي (ت 626هـ): لُباب العقول في الرد على الفلاسفة في علم الأصول
- ابن المُزَيِّن (ت 656هـ): إثبات نبوة محمد آ
- السَّكُونِي (ت 717هـ): عيون المناظرات
- عبد الحق المغربي (حي سنة 761هـ): الحُسام الممدود في الرد على اليهود
- عبد الله التُّرْجُمَان (حي سنة 823هـ): تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب
- ابن مَرْزُوق [الحفيد] (ت 842هـ): عقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد
- السَّنُوسِي (ت 895هـ): العقيدة الكبرى / الوسطى / الصغرى

● الفقه:

- فقه الأحكام:

- عبد الملك بن حبيب (ت 238هـ): الواضحة
- سَحْنُون بن سعيد (ت 240هـ): المَدَوْنَة
- ابن أبي زيد القَيْرَوَانِي (ت 386هـ): الرسالة
- ابن أبي زيد القَيْرَوَانِي (ت 386هـ): النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات
- ابن رُشْد [الجد] (ت 520هـ): البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المُسْتَخْرَجَة

- ابن رُشد [الجد] (ت 520هـ): المقدمات الممهّدة لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعية...
- ابن رُشد [الحفيد] (ت 595هـ): بداية المجتهد ونهاية المقتصد
- الرّجراحي (حي سنة 633هـ): مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل في شرح المدونة وحلّ مشكلاتها
- ابن أبي راشد الوليدي (ت 675هـ): الحلال والحرام
- ابن جُزّيّ (ت 741هـ): قوانين الأحكام الشرعية وفروع المسائل الفقهية
- خليل (ت 767هـ): المختصر
- الحطّاب (ت 954هـ): مواهب الجليل لشرح مختصر الشيخ خليل
- **فقه القضاء:**
- ابن العطار (ت 399هـ): كتاب الوثائق والسجلات
- ابن مُغيث (ت 459هـ): المقنع في علم الشروط
- ابن فُتوح البُونتي (ت 462هـ): الوثائق المجموعة
- الباجي (ت 474هـ): فصول الأحكام وبيان ما مضى عليه العمل عند الفقهاء والحكام
- ابن سهّل (ت 486هـ): ديوان الأحكام الكبرى = الإعلام بنوازل الأحكام وقِطْر من سير الحكام
- الشَّعبي (ت 497هـ): كتاب الأحكام
- الرّزّاتي (ت 511هـ): الإعلام بالمحاضر والأحكام وما يتصل بذلك مما ينزل عند القضاة والحكام
- عيّاض (ت 544هـ): مذاهب الحكام في نوازل الأحكام
- ابن زكون (ت 553هـ): اعتماد الحكام في مسائل الأحكام
- المتّيطي (ت 570هـ): النهاية والتمام في معرفة الوثائق والأحكام
- ابن حنكاليش (ت 579هـ): أجوبة الحكام فيما يقع للعوام من نوازل الأحكام
- الغرناطي (ت 579هـ): الوثائق المختصرة
- الجزيري (ت 585هـ): المقصد المحمود في تلخيص العقود
- ابن هشام (ت 606هـ): المفيد للحكام فيما يعرض لهم من نوازل الأحكام
- ابن المُناصيف (ت 620هـ): تنبيه الحكام على مأخذ الأحكام

- ابن عبد الرفيع (ت 733هـ): معين الحكام على القضايا والأحكام
- ابن سلمون (ت 767هـ): العقد المنظم للحكام فيما يجري بين أيديهم من العقود والأحكام
- ابن عاصم (ت 829هـ): تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام على مذهب مالك الإمام
- الوُنْشَرِيسِي (ت 914هـ): المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بأداب الموثق وأحكام الوثائق
- ابن عَرَضُون (ت 992هـ): كتاب اللائق لمعلم الوثائق أو التقييد اللائق في تعليم الوثائق

- فقه النوازل:

- سَحْنُون (ت 240هـ): أجوبة
- ابن أبي زيد القيرواني (ت 386هـ): فتاوى
- القابسي (ت 403هـ): أجوبة
- أبو عمران الفاسي (ت 430هـ): فتاوى
- اللّخمي (ت 478هـ): فتاوى
- ابن بشتغير (ت 516هـ): نوازل
- ابن رُشد [الجد] (ت 520هـ): فتاوى / مسائل / نوازل
- ابن السيد البطلبيوسي (ت 521هـ): المسائل والأجوبة
- ابن الحاج (ت 529هـ): نوازل الأحكام أو الفصول المقتضية من الأحكام المنتخبة
- المازري (ت 536هـ): فتاوى
- ابن وُزْد (ت 536هـ): أجوبة = الجوابات الحسان عن السؤالات ذوات الأفنان
- الزرّوي (ت 719هـ): نوازل
- ابن تَيْمِيَّة (ت 728هـ): مجموع الفتاوى
- القَبَّاب (ت 772هـ): فتاوى
- ابن لُب (ت 782هـ): نوازل = تقريب الأمل البعيد في نوازل الأستاذ أبي سعيد
- الشَّاطِبي (ت 790هـ): فتاوى
- البُرْزُلي (ت 841هـ): فتاوى = جامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالمفتين والحكام

- ابن زاغو (ت 845هـ): نوازل
- ابن سرّاج (ت 848هـ): فتاوى
- المازوني (ت 883هـ): الدرر المكنونة في نوازل مازونة
- ابن هلال (ت 903هـ): نوازل
- الوئشّريسي (ت 914هـ): المعيار المُعرب والجامع المُعرب عن فتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب
- المَجّاصي (ت 1103هـ): نوازل

- فقه الحسبة:

- يحيى بن عمر (ت 289هـ): النظر والأحكام في جميع أحوال السوق
- ابن عبد الرؤوف (ت 424هـ): رسالة في آداب الحسبة والمحتسب
- ابن عبّدون (ق 06هـ): رسالة في القضاء والحسبة
- السَّقْطي (حي سنة 610هـ): في آداب الحسبة
- ابن الخطيب (ت 776هـ): مثلى الطريقة في ذم الوثيقة
- العقباني (ت 871هـ): تحفة الناظر وغنية الذاكر في حفظ الشعائر وتغيير المناكر
- المجليدي (ت 1094هـ): التيسير في أحكام التسعير
- الجرّسيفي (ت 1279هـ؟): رسالة في الحسبة

• الأصول:

- الباجي (ت 474هـ): الإشارة في معرفة الأصول
- ابن حزم (ت 456هـ): الإحكام في أصول الأحكام
- ابن العَرَبِي (ت 543هـ): المحصول في علم الأصول
- ابن رُشد [الحفيد] (ت 595هـ): الضروري في أصول الفقه = مختصر المستصفي
- ابن القَطّان (ت 628هـ): الإقناع في مسائل الإجماع
- ابن جُزَيّ (ت 741هـ): تقريب الوصول إلى علم الأصول
- التِّلْمَساني (ت 771هـ): مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول

- الشَّاطِبي (ت 790هـ): الموافقات

- ابن عاصِم (ت 829هـ): مُرتقى الوصول إلى علم الأصول

• التصوف:

- ابن العَرَبِي (ت 543هـ): سراج المهتدين في آداب الصالحين

- ابن سَلام البَاهِلِي (ت 544هـ): الذخائر والأعلاق في آداب النفوس ومكارم الأخلاق

- ابن قَسِي (ت 546هـ): خلع النّعلين واقتباس النور من موضع القدمين

- الأُقْلِيشي (ت 551هـ): شرح الباقيات الصالحات

- ابن بَشْكُوَال (ت 578هـ): القُرْبَة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين

- ابن الخَرَاط (ت 581هـ): كتاب التهجد

- ابن الخَرَاط (ت 581هـ): كتاب العاقبة

- اللّجَائِي (ت 599هـ): شمس القلوب

- اللّجَائِي (ت 599هـ): قطب العارفين

- ابن سِيدْبُونَة (ت 624هـ): كتاب الشَّهَاب موعظة لأولي الألباب

- ابن عَرَبِي (ت 638هـ): الفتوحات المكية في معرفة الأسرار المالكية والملكية

- ابن عُبَيْدِيَس (ت 659هـ): نزهة الألباب في صفة الأحباب

- ابن سَبْعِين (ت 667هـ): بُدُّ العارف وعقيدة المحقق المقرَّب الكاشف السالك المتبتَّل العاكف

- القُرْطُبِي (ت 671هـ): التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة

- ابن الخطيب (ت 776هـ): روضة التعريف بالحب الشريف

- ابن خَلْدُون (ت 808هـ): شفاء السائل وتهذيب المسائل

- زَرُّوق (ت 899هـ): إغاثة المتوجه المسكين إلى طريق الفتح والتمكين

- زَرُّوق (ت 899هـ): عُدَّة المريد الصادق

• تعبير الرؤيا:

- القَفْصِي (حي سنة 731هـ): المرتبة العليا في تفسير الرؤيا

✓ العلوم الحكيمية:

• الفلسفة:

- ابن باجة (ت 533هـ): تدير المتوحد
- ابن طفيل (ت 581هـ): حي بن يقظان
- ابن رشد [الحفيد] (ت 595هـ): تهافت التهافت
- ابن رشد [الحفيد] (ت 595هـ): الضروري في المنطق
- ابن رشد [الحفيد] (ت 595هـ): فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال
- ابن طلموس (ت 620هـ): المدخل لصناعة المنطق

• السياسة:

- ابن حزم (ت 456هـ): كتاب السياسة
- الحُمَيْدي (ت 488هـ): الذهب المسبوك في وعظ الملوك
- المرادي (ت 489هـ): الإشارة في تدير الإمارة
- الطرطوشي (ت 520هـ): سراج الملوك
- ابن ظفر الصقلي (ت 568هـ): سلوان المطاع في عدوان الطباع
- ابن رشد [الحفيد] (ت 595هـ): الضروري في السياسة = مختصر كتاب السياسة لأفلاطون
- ابن سماك (حي سنة 750هـ): رونق التحبير في حكم السياسة والتدير
- ابن هذيل (ت 753هـ): عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة
- ابن الخطيب (ت 776هـ): رسالة في السياسة
- ابن رضوان المالقي (ت 783هـ): الشهب اللامعة في السياسة النافعة
- أبو حمؤ الزباني (ت 791هـ): واسطة السلوك في سياسة الملوك
- المغيلي (ت 909هـ): تاج الدين فيما يجب على الملوك والسلطين

• الطب:

- أبو الحير الإشبيلي (ق 05هـ): عمدة الطبيب في معرفة النبات

- ابن زُهْر (ت 557هـ): التيسير في المداواة والتدبير
- ابن زُهْر (ت 557هـ): كتاب الأغذية والأدوية
- الغافقي (ت 560هـ): كتاب الأدوية المفردة
- ابن رُشد [الحفيد] (ت 595هـ): الكليات في الطب
- ابن البيطار (ت 646هـ): الجامع لمفردات الأدوية والأغذية
- ابن هَيْدور (ت 816هـ): المقالة الحكيمية في الأمراض الوبائية

• الفلاحة:

- ابن حَجَّاج (حي سنة 466هـ): المقنع في الفلاحة
- ابن وَاْفِد (ت 477هـ): المجموع في الفلاحة
- ابن بَصَّال (ت 499هـ): كتاب الفلاحة
- أبو الخَيْر الإشبيلي (ق 05هـ): كتاب في الفلاحة
- ابن العَوَّام (ق 06هـ): كتاب الفلاحة
- ابن يُون التُّجَيْبِي (ت 750هـ): إبداء الملاحاة وإنهاء الرجاحة في أصول صناعة الفلاحة

• الهيئة (الفلك):

- ابن الصَّفَّار (ت 426هـ): رسالة في العمل بالإسطرلاب
- الجادري (ت 818هـ): روضة الأزهار في علم وقت الليل والنهار
- ابن الحَبَّاء (ت 867هـ): بغية الطالب في علم الإسطرلاب
- ابن البَنَّا (ت 721هـ): منهاج الطالب لتعديل الكواكب
- ابن قُنْفُذ (ت 809هـ): تسهيل المطالب في تعديل الكواكب

• الحساب:

- ابن الياسمين (ت 601هـ): أرجوزة في الجبر والمقابلة
- ابن مُنعم العبْدري (ت 626هـ): فقه الحساب
- ابن البَنَّا (ت 721هـ): تلخيص أعمال الحساب

- ابن قُنْفُذ (ت 809هـ): حط النقاب عن وجوه أعمال الحساب

- القُلْصَادِي (ت 891هـ): انكشاف الحجاب عن قانون الحساب

- ابن غَازِي (ت 919هـ): بغية الطُّلَّاب في شرح منية الحُسَّاب

• التنجيم:

- ابن أبي الرَّجَال (حي سنة 454هـ): البارع في أحكام النجوم والطوابع

- البُونِي (ت 622هـ): الأصول والضوابط

- البُونِي (ت 622هـ): شمس المعارف ولطائف العوارف

- ابن الحاج التِّلْمِيسَانِي (ت 737هـ): شمس الأنوار وكنوز الأسرار

- ابن الحاج التِّلْمِيسَانِي (ت 737هـ): كنوز الأسرار في تدبير الشمس والأقمار

- التَّنْزُومِي (ت 807هـ): قبس الأنوار وجامع الأسرار من خواص الأسماء والحروف